الخلاف حول تعيين
مكان النار
عند أهل العلم

د. محمد عبدالله جاسم

ديوان الوقف السني دائرة المؤسسات الدينية والخيرية

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم :

شغلت مسألة تعين النار عند العلماء خلافاً بينهما حول مكانها . وقد جرى البحث في هذه المسألة حول الخلاف بينهم مصطحبين معهم أدلة مكانها ، وقد عينها البعض ورأى انه مكانها : في السماء بأدلة ثبت عندهم خرجوا من هذه الادلة تعيينها ، وكذلك رأى البعض ان مكانها في الارض وقد أدلوا بأدلتهم بنصوص من الكتاب والسنة والاثار ، ومالوا الى تعيينها في الارض متمسكين أيضاً بأدلتهم وفهمها ، ولكن رأى جمع من أهل العلم أن هذه المسألة ينبغى التوقف فيها ولا يعول الى أقوال من عينها سواء في الارض او في السماء وأوكلوا امرها الى خالقها ، وذلك لتعارض الأدلة وعم وجود دليل قطعي ينص على تعيين مكانها ، وهذا الكلام يجري الى من أثبت مخلوقية النار ووجودها خلافاً للمعتزلة الذين رأوا ان الجنة والنار غير مخلوقتين اليوم وان خلقها سيكون بعد الفصل ، وذلذلك ان محل خلاف العلماء هنا ليس للمعتزلة فيها قول كونهم أنكروا وجود مخلوقية النار اليوم .وفائدة هذا البحث : تنوير العقول وشحذها بتدبر القران الكريم والسنة النبوية وفهمهما العميق لكي يتوصل الباحث الى تصويب علمي عميق بأقوال اهل العلم والمعرفة والكلام .وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

Research Summary

Praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions:The question of the fire of the scholars was in dispute between them about its place. In this case, the scholars have come out of these evidences, and some have also seen their place in the land. They have shown their evidence with texts from the Qur'aan, Sunnah and Antiquities. But a group of scholars considered that this issue should be stopped and that it should not rely on statements from its own eye, whether in the earth or in the sky, and entrust its command to its creator, in order to contradict the evidence and the existence of conclusive evidence that states its location. Speech is going on to those who have proved the creature of fire and Unlike the presence Mu'tazili who saw that Heaven and Hell is Makhluqtin today and that will be created after the season, and Zlzlk that The purpose of this research is to enlighten the minds and sharpen them by mastering the Holy Quran and the Sunna and their deep understanding so that the researcher can reach a profound scientific correction to the words of the scholars and knowledge

المقدمة

الحمد لله على ما منح من الهدى وجعل السُنّة المطهرة قدوة لمن يقتدي الذي ألق فأحيا، وحكم على ألقه الموت والفنا، والبعث إلى دار الجزاء، والفصل والقضا، لتجزى كل نفس ما تسعى، كما قال ربّنا جلّ وَعَلا: ﴿ **إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى * وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى * جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى** ﴾[1].والصلاة والسلام على خير من أفيضت عليه بحار المكارم والندى، ولاحت عليه لوائح الصدق والصفا، واهتدى بما أُنزل عليه من ربّه، وإليه أمته هدى، وأنقذها من شرك الردى، ولم يتركها سدى، فمن أطاعه ووالاه فقد رشد ونجا، ومن عصا وعاداه، فقد ضلّ وغوى، وعلى آله وصحبه وحزبه صلاة وسلاماً دائمين على طول المدى.أمّا بعد:فمن آكد أمور الإيمان، الإيمان بالجنة والنار، وأنّهما دارا الجزاء ومثوى عباد الله عقوبة وثواباً خالدين فيهما أبداً، والجنة هي قمة الفرح والسرور والنعيم الذي لا يدانيه ولا يماثله نعيم، والنار هي قمة الذل والبؤس والشقاء والعذاب الذي لا يدانيه عذاب.ولما كان علم التوحيد منقسمة إلى الإلهيات، والنّبوات، والسمعيات المشتملة على الإيمان بالله واليوم الآخر، والمعاد، ومخلوقية الجنة والنار، وكان موقفُ أكثر الباحثين من العلماء في مسائل الإلهيات والنّبوات مشهوراً، أحببت أنْ أخوض مع مصنفات أهل الكلام في توضيح مسألة ((تعيين مكان النار)) التي أعدّها الله للفجار، وأبيّن الخلاف الحاصل بينهم حول تعيين مكانها، مع ذكر أدلّة كل العلماء الذين اختلفوا حول تحديد مكانها مصطحبين معهم أدلّتهم النقلية والعقلية في ذلك، ولا سيما: إنّ هذه المسألة لم تأخذ حقّها الوافي من البحث والتحليل، والكشف عن الخلاف الحاصل فيها.ولما كانت هذه المسألة بالغة الأهمية لطالب العلم، شرعتُ في كتابة هذا البحث المتواضع، وأسميته: ((الخلاف حول تعيين مكان النار عند أهل العلم))، وأسأل الله (تعالى) أنْ يوفقني في إتمام هذا البحث على الوجه الذي يرضى، وأنْ ينفع به المسلمين، إنّه سميع عليم، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً مباركاً.

تعريف النار:

النار لغة: تقال: للّهب الذي يبدو للحاسة، وللحرارة المجردة، وللحرارة المحرقة، وجمعها: أنْوُرٌ ونيران، وأنيار[٢].

والنون، والواو، والراء، أصل صحيح يدلّ على إضاءة واضطراب، وقلة ثبات، ومنه: النور، والنار، سمّيا بذلك من طريق الإضاءة؛ ولأنّ ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة[٣].والنار في الاصطلاح: هي جوهر لطيف محترق [٤].وهي التي أعدّها الله (سبحانه) لمن عصاه، قال الله سبحانه: ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾[٥]، وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا** ﴾[٦].والجنة والنار مخلوقتان، قال الإمام أبو الحسن الأشعري: قال أهل السُنّة والاستقامة: هما مخلوقتان[٧].

ويشهد أهل السُنّة أنّ الجنة والنار مخلوقتان، وأنّهما باقيتان لا تفنيان أبداً، وأنّ أهل الجنة لا يخرجون منها أبداً، وكذلك أهل النار الذين هم أهلها خُلقوا لها لا يخرجون أبداً[٨].وقال ابن أبي العز الحنفي[٩]: واتفق أهل السُنّة على أنّ الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزلْ على ذلك أهل السُنّة حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية[١٠]، فأنكرت ذلك، وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة![١١]، وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله، وأنّه ينبغي أنْ يفعل كذا، ولا ينبغي له أنْ يفعل كذا!! وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم مشبهة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطلة! وقالوا: خلق الجنة قبل الجزاء عبث؛ لأنّها تصير معطلة مُدداً متطاولة!! فردّوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى، وحرّفوا النصوص عن مواضعها، وضلّلوا وبدعوا من خالف شريعتهم[١٢].وقالت المعتزلة: إنّما يُخلقان يوم القيامة؛ لأنّ خلقهما قبل الجزاء لا فائدة فيه، ولأنّهما لو خلقنا لهلكتا، لقوله تعالى: ﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ﴾[١٣].وبرد: تخصيصهما من آية الهلاك جمعاً بين الأدلة، كقوله سبحانه وتعالى في الجنة: ﴿ **أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾[١٤]، وفي النار: ﴿ **أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ** ﴾[١٥] في آيٍ كثيرةٍ ظاهرةٍ في وجودهما الآن كقصة آدم وحواء[١٦].

وأمّا شبهة من قال: إنّها لم تُخلق بعدُ، وهي: أنّها لو كانت مخلوقة الآن لوجب اضطراراً أنْ تفنى يوم القيامة وأن يهلك كل من فيها ويموت، لقوله تعالى: ﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ﴾[١٧]، فيرد على ذلك: ما رواه الترمذي من حديث ابن مسعود قال: «قال رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)): لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي، فقال: يا محمد، إقرأ أُمتك منّي السلام، وأخبرهم أنّ الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنّها قيعان، وأنّ غراسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»[١٨].فلو كانت مخلوقة مفروغاً منها لم تكن قيعاناً، ولم يكن لهذا الغراس معنى[١٩].وبعد أنْ بيّنا اعتقاد أهل السُنّة والجماعة في خلق النار، وأنها مخلوقة الآن، خلافاً للمعتزلة، نتكلم عن بيان تعيين مكانها، إذ اختلف العلماء في تحديدها على أربعة أقوال، وسأبيّن أقوالهم، وأدلّتهم في ثنايا .

المبحث الأول
إنها في السماء

والقول: إنّ النار محلها في السماء، هو مروي عن ابن عباس في قول، ونصر هذا القول الإمام الألوسي[٢٠] في تفسيره، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** ﴾[٢١]، قال الإمام الألوسي: وهو ظاهر في أنّ النار في السماء، وفيه خلاف[٢٢].وعن ابن عباس أنّه قال في قوله تعالى: **(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)**، ومن السماء يأتي رزقكم، يعني المطر، وما توعدون، يعني: الجنة، والنار[٢٣].وروي عن مجاهد تلميذ ابن عباس: أنّ النار في السماء[٢٤]واختار هذا القول: الامام ابن الجوزي[٢٥]، والإمام الخازن[٢٦].قال ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى: (وفي السماء رزقكم وما توعدون): إنّه الخير والشر كلاهما يأتي من السماء[٢٧].وقال الإمام الخازن: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُم) قال ابن عباس: هو المطر، وهو سبب الأرزاق، (وَمَا تُوعَدُونَ)، يعني: من الثواب والعقاب. وقيل: من الخير والشر، وقيل: الجنة والنار[٢٨].وجنح الامام الشوكاني[٢٩] أيضاً إلى هذا القول من أنّ النار في السماء، ورأى: أنّ جزاء الأعمال مكتوب في السماء، والقضاء والقدر ينزل منها، والجنة والنار فيها[٣٠].ويستدل لهذا القول أيضاً كما في قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ** ﴾[٣١].فالسور، قال عنه الحسن، وقتادة: هو حائط بين الجنة النار، وقال زيد بن أسلم: هو الذي قال الله **تعالى:** ﴿ **وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ** ﴾[٣٢]، وهكذا روي عن مجاهد، وغير واحد، وهو الصحيح، وقوله: (باطنه فيه الرحمة) أي: الجنة، وما فيها: (وظاهره من قبله العذاب) أي: النار. قاله قتادة[٣٣].وأما الدليل من السُنّة النبوية، فقد استدلوا بجملة من الأحاديث، منها حديث أبي ذر، أنّ النبي ((صلى الله عليه وسلم)) قال: ((فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب، ممتلئ حكمة وإيماناً، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء، فلما جاء إلى السماء الدنيا

(ص:١٣٦] قال جبريل لخازن السماء: افتح، قال من هذا؟ قال هذا جبريل قال: معك أحد قال: معي محمد، قال أرسل إليه؟ قال: نعم فافتح، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة، وعن يساره أسودة، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أدم وهذه الأسودة عن يمينه، وعن شماله نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى[٣٤].قال ابن رجب[٣٥]: إنّ آدم ((عليه السلام)) في السماء الدنيا ينظر إلى نسم بنيه عن يمينه وشماله، ونسم بنيه مستقرة في مستقرها، فنسم المؤمنين في الجنة ونسم الكافرين في النار، وليست عند آدم في السماء الدنيا[٣٦]، وقال ابن حجر العسقلاني[٣٧]: وظاهره : أنّ أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء [٣٨]

المبحث الثاني
إنها في الأرض

ويستدلّ على هذا القول بقوله تعالى: ﴿ **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** ﴾[٣٩] **قال مجاهد: يعني: ما كانت الدنيا**[٤٠].وقد أخبر الله (تعالى): أنّ الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء، قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ** ﴾[٤١]، (لا تفتح لهم أبواب السماء) بل يُهوَى بها إلى السجين أو لا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء[٤٢]، وسجّين: في الأرض.والقول: إنّ النار في الأرض هي الرواية الثانية عن ابن عباس، وقول لسيدنا علي، وغيره، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ** ﴾[٤٣] وهذا التأويل يحتمل وجوها:**الأول:** أنْ تكون جهنم في قعر البحار، فهي الآن غير مسجرة بقوام الدنيا، فإذا انتهت مدة الدنيا أوصل الله (تعالى) تأثير ذلك النِّيران إلى البحار، فصارت مسجورة بالكلية، وهو قول: علي بن أبي طالب، وابن عباس في رواية، والضحاك (رضي الله عنهم) أوقدت فصارت نارة.**الثاني:** قال ابن عباس: يُكوّر الله تعالى الشمس والقمر والنجوم في البحار، فتصير البحار مسجورة بسبب ذلك، يبعث الله (تعالى) ريحاً دبورة، فتنفخه حتى تصير ناراً.**الثالث:** أنْ يخلق الله (تعالى) تحت البحار نيراناً عظيمة حتى تسجر تلك المياه[٤٤].قال مجاهد: قلت لابن عباس: أين الجنة؟ قال: فوق سبع سماوات، قلت: فأين النار ؟ قال: تحت سبعة أبحر مطبقة[٤٥].وعن ابن عباس أيضاً قال: النار سبعة أبحر مطبقة[٤٦].وذكر الطبري: أنّ سعيد بن المسيب، قال: قال علي (رضي الله عنه) لرجل من اليهود: أين جهنم؟ فقال: البحر، فقال: ما أراه إلّا صادقاً[٤٧]. ﴿ **وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ** ﴾[٤٨].ورواية أخرى عنه أنّه قال: ما رأيت يهودياً أصدق من فلان، زعم أنّ نار الله الكبرى هي البحر، فإذا كان يوم القيامة، جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم، ثم بعث عليه الدبور فسعرته[٤٩].وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)): ((لا يركبنّ رجل بحراً إلّا غازياً أو معتمراً أو حاجاً وإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً[٥٠].وقال عبد الله بن عمرو: لا يتوضأ بماء البحر لأنّه طبق جهنم[٥١].وقال القرطبي[٥٢]: توقف جماعة في ماء البحر، لأنّه ليس بمنزل من السماء، حتى رووا عن عبد الله بن عمر وابن عمرو معاً: أنّه لا يتوضأ به، لأنّه نار، ولأنّه طبق جهنم[٥٣]وعن عكرمة يقول في هذه الآية: ﴿ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ** ﴾[٥٤] قال: البحر[٥٥].وعن قتادة: إنّ الجنة في السماوات السبع، وإنّ جهنم في الأرضين السبع[٥٦].ويستدل بهذا القول أيضاً في قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ** ﴾[٥٧]، قال كعب الأحبار: «تُبدلّ السماوات فتصير جناناً، وتُبدلّ الأرض فتصير مكان البحار النار» [٥٨].ورجح هذا القول: ابن الجوزي في المنتظم في قوله: وما يدل على أنّ النار في الأرض، أنّ أبا هريرة، قال: كنا عند رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) يوماً فسمعنا وجبة، فقال النبي ((صلى الله عليه وسلم)): «أتدرون ما هذا؟ ، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً، فالآن انتهى إلى قعرها»[٥٩] فقد مال إلى أنّ النار في الأرض[٦٠].وروي عن عبادة بن الصامت: أنّه وقف على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، وقال: ههنا أخبرنا رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) أنّه رأى جهنم[٦١].وهذا الحديث يدلّ على أنّ النار محلها في الأرض[٦٢].وكذلك رأي ابن القيم وابن كثير: أنّ النار في الأرض في أسفل السافلين. قال ابن القيم: إنّ النار في أسفل السافلين ليست في السماء[٦٣]وقال ابن كثير: فإنّ الجنة في السموات في أعلى عليّين، والنار في الدركات أسفل سافلين، والصحيح أن سجّيناً مأخوذ من السجن، وهو الضيّق، فإنّ المخلوقات كل ما تسافل منها ضاق، وكل ما تعالي منها اتسع، فإنّ الأفلاك السبعة كل واحد منها أوسع وأعلى من الذي دونه، وكذلك الأرضون كل واحدة أوسع من التي دونها، حتى ينتهي السفول المطلق والمحل الأضيق إلى المركز في وسط الأرض السابعة.ولما كان مصير الفجّار إلى جهنم وهي أسفل السافلين، كما قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ**

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾[٦٤]، وقال هاهنا: ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾[٦٥]، وهو يجمع الضيق والسفول[٦٦].وقال أيضاً: وقد روينا في مُسند الإمام أحمد: أنّ هرقل كتب إلى النبي ((صلى الله عليه وسلم)) إنّك دعوتني إلى جنّةٍ عرضها السماوات والأرض، فأين النار ؟ فقال النبي ((صلى الله عليه وسلم)): سبحان الله فأينَ الليل إذا جاء النهار ؟[٦٧].وهذا يحتمل معنيين:**أحدهما:** أنْ يكون المعنى في ذلك أنّه لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليل إذا جاء النهار أنْ لا يكون في مكان، وإنْ كنّا لا نعلمه، وكذلك النار تكون حيث يشاء الله عَزَّ وَجَلَّ، وهذا أظهر.**الثاني:** أنْ يكون المعنى أنّ النهار إذا تغشى وجه العالم من هذا الجانب، فإنّ الليل يكون من الجانب الآخر، فكذلك الجنّة في أعلى عليين فوق السماوات تحت العرش وعرضها كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** ﴾[٦٨]، والنار في أسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السماء والأرض وبين وجود النار[٦٩].وجنح الإمام السفاريني[٧٠] أيضاً إلى هذا القول، فذكر بقوله: والحاصل: ((أنّ الجنة فوق السماء السابعة، وسقفها العرش، وأنّ النار في الأرض السابعة على الصحيح المعتمد[٧١]))[٧٢].وقريب من هذا: فإنّ الإمام القرطبي يرى: أنّها في الأرض، ولكن لا يعلم مكانها، فذكر: أنّ جهنّم على وجه الأرض، والله أعلم بموضعها، وأين هي من الأرض[٧٣]

المبحث الثالث
النار محيطة بالدنيا

ويُنسب هذا القول لابن عمر في رواية له (رضي الله عنه)، فقد رأى: أنّ جهنم محيطة بالدنيا، وأنّ الجنة من ورائها، فلذلك كان الصراط على جهنم طريقاً إلى الجنة[٧٤].وذكر ذلك ابن رجب الحنبلي، وقال: ما رواه ابن عمر، غريب منكر [٧٥]وذكره السفاريني في اللوامع [٧٦].وأرى: أنّ هذا القول لا يقاوم أدلة من ذهب الى أنّ النار: في السماء، أو القول: بأنّ النار في

المبحث الرابع
مذهب التوقف

قال أصحاب هذا القول: لم يردْ نصٌّ صريح صحيح يعيّن مكانها وموقعها، ومن الذين قالوا بهذا: الحافظ السيوطي[٧٧]، فإنّه قال: ونقف عن النار، أي نقول فيها: بالوقف، أي: محلها حيث لا يعلمه إلّا الله، فلم يثبت عندي حديث أعتمده في ذلك[٧٨].وقال قال الشيخ أحمد ولي الله المحدث الدهلوي[٧٩]: ولم يصرح نص بتعين مكانهما بل حيث شاء الله ((تعالى)) إذ لا إحاطة لنا بخلق الله وعوالمه[٨٠].وانتصر لهذا القول من المعاصرين الشيخ عمر الاشقر، فقال: وقال آخرون بالتوقف في ذلك، وهو الصواب، لعدم ورود نص صريح صحيح يحدد موقعها[٨١].وهذا القول الذي أرجّحه من بين الأقوال، لأنّه لم يأت دليل صحيح يعيّن مكان جهنم الآن، غير أنّنا على يقين بأنّ الله تعالى خلقها وأنّها موجودة وأنّها تأتي يوم القيامة من مكان آخر غير التي ستكون فيه يوم القيامة كما دلت الآيات والأحاديث.ولعل عدم اطلاعنا على مكان النار من حكمة الله (تبارك وتعالى)، إذ إنّه لو علم مكانها يقيناً لما فرح مخلوق على وجه الأرض، ولأنّها من جملة الإيمان بالغيب.

الخاتمة والنتائج

أحمد الله (تعالى) على ما وفّقني للنظر وللبحث في أقوال أهل العلم في تحديد مكان النار، وكيف أنّهم قد اختلفوا بسب الآيات والأحاديث والآثار التي فهمها كل قوم، وما قدمته هو جهد المُقِلّ، فإنْ كان صواباً، فهو من الله سبحانه، وما كان من زلل، فمنّي ومن الشيطان، والله ورسوله منهما بريئان، وأسأل الله لي وللمسلمين تمام التوفيق والتيسير، إنّه على ما يشاء قدير، وقد ظهر لي من خلال هذا التطواف المتواضع بعض النتائج:

١- إنّ العلماء قد اختلفوا في تعيين مكان النار على أربعة أقول: القول الأول: إنّها في السماء، والثاني: إنّها في الأرض، الثالث: إنّها محيطة بالدنيا، والرابع: التوقف.

٢- إنّ أسباب اختلاف العلماء على تحديدها هو فهمهم للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

٣- ضعف دليل القول الثالث، وذلك بسبب أثر وَرَدَ عن ابن عمر، هو حديث منكر، وإعدام شواهد هذا الحديث، ولم يُنسب لأحد غيره ينصر هذا القول.

٤- القول الرابع هو القول بالتوقف وذلك بسبب أنّه لم يرد دليل صريح وواضح يدلّ على تعيينها، مع وجود أدلّة تعيينها في السماء أو الأرض بحسب فهم بعض أهل العلم.

٥- رجّحت القول: بالتوقف؛ وذلك لعدم صراحة الأدلّة بتعيينها ولحكمة أرادها الله تعالى بمكنون علمه.

هوامش البحث

(١) سورة طه: الآيات: ٧٤-٧٦.

(٢) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢ه)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ه، ص٨٢٨، القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ه)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ه، ص٦٢٨.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفي: ٣٩٥ه) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سوريا، عام النشر: ١٣٩٩ه، ٢٩٤/٥.

(٤) ينظر: التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ه)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه، ص٢٣٩.

(٥) سورة البقرة: من الآية: ٣٩.

(٦) سورة الأحزاب: الآية: ٦٤.

(٧) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ه)، تحقيق: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ه، ص٣٥٥.

(٨) ينظر: عقيدة السلف وأصحاب الحديث لأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت: ٤٤٩ه)، تحقيق: د. ناصر جديع، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٥ه، ص١٣٩.

(٩) محمد بن علاء الدّين علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي الصالحي، اشتغل قديماً، ومهر، ودرّس، وأفتى، ولّي قضاء مصر بعد ابن عمّه، وقد شرح العقيدة الطحاوية شرحاً وافياً، (توفي: سنة ٧٩٢ه) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩ه)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه، ٧٥٧/٨.

(١٠) ينظر: مقالات الاسلامين، ص٣٥٦، وينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ه)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ه، ١٠٣/١.

(١١) وقد نصر هذا القول أيضا: عمر بن علي بن عادل الحنبلي، فقد قال: وقيل: إنّ الجنة والنار تُخْلقان بعد قيام الساعة، فعلى هذا لا يبعد أن تُخْلَق الجنة في مكان السموات، والنار في مكان الأرض. ينظر: اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ه)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه، ٥٣٩/٥.

(١٢) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لصدر الدين محمد بن علاء الدين ابن أبي العز الحنفي، (المتوفى: ٧٩٢ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧ه، ٦١٥/٢.

(١٣) سورة القصص: من الآية: ٨٨.

(١٤) سورة آل عمران: من الآية: ١٣٣.

(١٥) سورة البقرة: من الآية: ٢٤.

(١٦) ينظر: المسامرة بشرح المسايرة للإمام كمال الدين محمد بن محمد ابن أبي شريف (ت ٩٠٦ه)، تحقيق: صلاح الدين الحمصي، الناشر: الفجر– سوريا، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠٩م، ص٤٠٧.

(١٧) سورة القصص: من الآية: ٨٨.

(١٨) أخرجه الترمذي في سُننه محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، لأبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩ه)، تحقيق: عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، في سُننه برقم: ((٣٤٦٢))، ٣٨٧/٥، والطبراني في المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ه)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، الناشر: مكتبة ابن تيمية –١٧٣/١٠.

(١٩) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ٦١٥/٢.

(٢٠) محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسّر، محدّث، أديب، من المجدّدين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها، من كتبه (روح المعاني) في التفسير، و(نشوة الشمول في السفر إلى اسلامبول)، و(نشوة المدام في العود إلى دار السلام)، و(غرائب الاغتراب)، (توفي سنة: ١٢٧٠ه)، ينظر: الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦ه)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، 176/7.

(٢١) سورة الذاريات: الآية: ٢٢.

(٢٢) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفي: ١٢٧٠ه)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ه، ١١/١٤.

(٢٣) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية الشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨ه)، الناشر: مؤسسة الخافقين – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ه، ٢٣٧/٢.

(٢٤) ينظر: التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ه)، تحقيق: بشير محمد عيون، دار النشر: مكتبة المؤيد – الطائف، الطبعة: الثانية، ص٦٣.

(٢٥) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، أبو الفرج الإمام الحافظ المؤرخ الواعظ الكبير، صاحب «المنتظم في تاريخ الأمم»، و «زاد المسير في علم التفسير»، و «أخبار الأذكياء»، وغير ذلك من المصنفات المختلفة ذات النفع العظيم، توفي (سنة ٥٩٧ه)، ينظر: شذرات الذهب 48/1.

(٢٦) علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي علاء الدين المعروف بالخازن: عالم بالتفسير والحديث، من فقهاء الشافعية. بغدادي الأصل، وكان خازن الكتب بالمدرسة السميساطية فيها. وتوفي بحلب. له تصانيف، منها " الباب التأويل في معاني التنزيل "، يعرف بتفسير الخازن، توفي سنة ٧٤١ ه، ينظر: الاعلام: ٥/٥.

(٢٧) ينظر: زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ه)، ١٦٩/٤.

(٢٨) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد الخازن (المتوفى: ٧٤١ه)194/4.

(٢٩) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، صنف مصنفات عدة منها: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار)، و (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع)، و (الأبحاث العرضية، وفي الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية))، توفي سنة ١٢٥٠ه، ينظر: الأعلام: ٢٩٨/٦.

(٣٠) ينظر: فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ه)، ١٠٢/٥.

(٣١) سورة الحديد: الآية: ١٣.

(٣٢) سورة الأعراف: من الآية: ٤٦.

(٣٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (المتوفى: ٧٧٤ه)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة، دمشق، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ه، ١٧/٨.

(٣٤) أخرجه الإمام البخاري لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه، برقم (٣٣٤٢) ١٣٥/٤، ومسلم في صحيحه لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، برقم (١٦٣) 148/1.

(٣٥) عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد ابن رجب بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، ولد سنة ٧٠٦ وتوفي سنة ٧٩٥ه، وله من التصانيف:(الاستخراج لأحكام الخراج)، و (لاستغناء بالقرآن)، (استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس)، و (أهوال القبور)، و (التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار). ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين ، ٥٢٧/١.

(٣٦) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ه)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وأخرين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه، ٣١٥/٢.

(٣٧) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين)، وتصانيفه كثيرة جليلة، منها ((الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة))، و ((لسان الميزان))، و ((الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام))، ينظر: الأعلام: ١٧٨/١

(٣٨) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي٤٦١/١.

(٣٩) سورة غافر: الآية: ٤٦.

(٤٠) ينظر: تفسير القرآن العزيز لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي زمنين المالكي (المتوفى: ٣٩٩ه)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة – ومحمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه، ١٣٦/٤.

(٤١) سورة الأعراف: الآية: ٤٠.

(٤٢) ينظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الإيجي الشافعي٦١٥/١.

(٤٣) سورة التكوير: الآية: ٦.

(٤٤) ينظر: اللباب في تفسير الكتاب: ١٩٧/٢٠.

(٤٥) ينظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ه)، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة بدون ذكر الطبعة، ص٦٦.

(٤٦) ينظر: التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ه)، تحقيق: بشير محمد عيون، النشر: مكتبة المؤيد – الطائف، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ه، ص٦٥.

(٤٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الطبري (المتوفى: ٣١٠ه)، ٤٥٨/٢٢.

(٤٨) سورة الطور: الآية: ٦.

(٤٩) ينظر: لوامع الأنوار البيهية: ٢٣٩/٢.

(٥٠) أخرجه أبو داود في سننه صحيح وضعيف سنن أبي داود، بتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ه)، كتاب (الجهاد)، باب: ركوب البحر، برقم : (٢٤٨٩) ١٣/٣، بسند ضعيف، وأخرجه البيهقي في سُننه لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي (المتوفى: ٤٥٨ه)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ، في كتاب الجهاد برقم (١١٠٧٩) ٣٠/٦.

(٥١) ينظر: الجامع لأحكام القران لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: ٦٧١ه)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ه، ٢٣١/١٩.

(٥٢) محمد بن أحمد بن أبي فرح الانصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي، ألّف تفسير: (الجامع لأحكام القران) وله (التذكرة)، (توفي سنة ٦٧١ه)، ينظر: طبقات المفسّرين لمحمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي ، ٧٠/٢.

(٥٣) ينظر: الجامع لأحكام القران: ٥٣/١٣.

(٥٤) سورة التوبة: من الآية: ٤٩.

(٥٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٥٥/٢٠.

(٥٦) ينظر: صفة النار لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ه) ، ص19.

(٥٧) سورة إبراهيم: من الآية: ٤٨.

(٥٨) ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ه)، ٣٧٠/٥.

(٥٩) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم: ((٢٨٤٤)) ٤٤/٢، وأحمد في مسنده برقم ((٨٨٣٩))، ٤٣٣/١٤.

(٦٠) ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، (المتوفى: ٥٩٧ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ه، ١٨١/١.

([٦١]) أخرجه ابن حبان في: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن البستي (المتوفى: ٣٥٤ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه، برقم (٧٤٦٥)، ٥٠٦/١٦. والمقدسي في الأحاديث المختارة لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣ه)، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،، ٢٨٥/٨.

([٦٢]) ينظر: التخويف من النار: ص٦٨.

([٦٣]) ينظر: حادي الأرواح: ص٦٥.

([٦٤]) سورة التين: الآيتان: ٥-٦.

([٦٥]) سورة المطففين: الآيتان: ٧-٨.

([٦٦]) ينظر: تفسير القران العظيم: ٣٥٠/٨.

([٦٧]) أخرجه الإمام أحمد في مُسنده برقم ((١٥٦٥٥))، ٤١٦/٢٤. وقال عنه ابن كثير: هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرّد به الإمام أحمد. ينظر: البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤ه)، ، ١٧٧/٧.

([٦٨]) سورة الحديد: من الآية: ٢١.

([٦٩]) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ١١٨/٢.

([٧٠]) محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، شمس الدين، أبو العون: عالم بالحديث والأصول والأدب، من كتبه: (الدراري المصنوعات في اختصار الموضوعات)، و (كشف اللثام، شرح عمدة الأحكام) ينظر: الأعلام: ١٤/٦.

([٧١]) وكذلك الشوكاني في الفتح القدير: ٢٤٤/١، وممن ذهب أيضاً إلى هذا: نعمان بن محمود أبو بركات الالوسي، فقال: وأما محلّهما، فالصحيح: أنّ الجنة فوق السماء السابعة وسقفها العرش. وأنّ النار في الأرض السابعة. ينظر: جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان بن محمود بن عبد الله، الألوسي (المتوفى: ١٣١٧ه)، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر: ١٤٠١ه، ص٤٨٠.

([٧٢]) لوامع الأنوار البهية: ٢٣٩/٢.

([٧٣]) ينظر: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (المتوفى: ٦٧١ه)، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: مكتبة دار المنهاج – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ه، ص٨٥٥.

([٧٤]) ينظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ه)، ٥٤/٢.

([٧٥]) ينظر: التخويف من النار: ص٦٦.

([٧٦]) ينظر: لوامع الانوار البهية: ٢٣٨/٢. وينظر : يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧ه)، ، ص٤٥.

([٧٧]) أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن كمال الدين أبو بكر بن عثمان السيوطي المصري الشافعي، له مصنفات كثيرة وجليلية منها: (الدر المنثور)، و (الحاوي في الفتاوي)(المزهر)، وغيرها الكثير، (توفي سنة ٩١١ه). ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨ه)، الأولى، ١٤٠٥ه، ص٥١.

([٧٨]) ينظر: إتمام الدراية لقراء النقاية لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ه)، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه، ص١٥.

([٧٩]) ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وفرغ من العلوم الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة، ورزقه الله سعة في الوقت؛ فترك مؤلفات عظيمة بلغت أكثر من خمسين كتاباً، من أشهرها: حجة الله البالغة، و"الإنصاف في بيان سبب الاختلاف"، وعقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، (توفي سنة ١١٧٦ه). ينظر: فهرس الفهارس والأثبات، لمحمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ه)، تحقيق: إحسان عباس، الناشرالثانية: ١٩٨٢م، ١١٢١/٢.

([٨٠]) ينظر: يقظة أولي الاعتبار: ص٤٥.

([٨١]) ينظر: الجنة والنار لعمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٤١٨ه، ص٢١.